تقـــــديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين...وبعد،،،

يهدف هذا الكتاب إلى استجلاء العلاقة بين التربية والموروث الشعبي. وقد إتخذ من قضية بناء الإنسان وخاصة البناء العلمي والسياسي مجالا لمناقشة رؤيته في تلك القضية من خلال أحد كنوز الموروث الأدبي (كليلة ودمنة) ، وكيف يمكن استلهام ما بهذا الموروث من ايجابيات لفهم الواقع التربوي الحالي وحل بعض مشكلاته مع مراعاة اختلاف السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتاريخي في كل فترة تاريخية.

ولما كانت الأمم تُبنى بالعلم والأخلاق ؛ فلا فائدة من علم لم يتوج بالأخلاق كما أن المجتمع يحتاج إلى العلم الذي يقود إلى صيرورة اجتماعية وحراك وتقدم في المجالات المختلفة. فالعديد من المشكلات المعاصرة جاءت لافتقاد الترابط بين التطور العلمي والتكنولوجي وبين الأخلاق والنمو الإنساني والاجتماعي.

كما أن المجال السياسي أيضا يتداخل مع العلم ويتأثر كل منهما بالآخر ففي غياب القرار السياسي الرشيد تُصبح عملية بناء المجتمع على أساس علمي واتخاذ قرارات علمية واعية عملية غير منظمة وصعبة. من ثم فإن أي تقدم علمي وإبداع ما في مجالات العلم والتقنية سيحتاج إلى مُناخ من الاستقرار السياسي والقرارات الرشيدة مع توفر وضع اقتصادي جيد وظروف موضوعية أخرى.

ولأهمية تلك الأمور خاصة في عالمنا المعاصر سريع التغيرات والتحولات على كافة الأصعدة ، في مجال العلم والتقنية والتحولات السياسية جاء هذا الكتاب ليناقش الموضوع في **خمسة فصول كالتالي**:

الفصل الأول: ويتناول دور الموروث الشعبي في بناء الإنسان والذي يتكشف من خلال إبراز العلاقة بين الأدب والتربية ، وسوف يتبدى في هذا العمل من خلال تحليل كتاب "كليلة ودمنة".

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: ابن المقفع وعصره.

وناقش هذا الفصل بعض القضايا في عصر ابن المقفع ، وموقفه منها ، وقدم بطاقة حياته من خلال ميلاده . نشأته . عمله ومؤلفاته ، و ينابيعه الثقافية وجذور إبداعاته الثقافية والأدبية ، ومراحل تطوره الفكري والأدبي.

وتناول **الفصل الثالث**: دواعي الاهتمام بالثقافة والموروث الشعبي في بناء الإنسان ، وأهم وظائفهما السياسية ، والثقافية ، والتربوية ، والجمالية. وأبرز ديالكتيك العلاقة بين الثقافة الصفوية والشعبية ، وحضورهما في المكان والزمان وموقف الخطاب التربوي والأدبي المعاصر من الموروث الشعبي وأثره في بناء الإنسان. ثم ناقش التربية ودورها في البناء السياسي والعلمي والثقافي للإنسان وعلاقة تلك الأمور بالثقافة الشعبية والموروث.

وجاء **الفصل الرابع** حيث تحليل محتوى "كليلة ودمنة" لاستجلاء أسس بناء الإنسان ، وتتبع السياق التاريخي لتأليفه وترجمته ، وتقديم أهم أسس البناء السياسي للإنسان وعرض بعض القيم والقضايا المرتبطة والمتضمنة بالكتاب.

وقدم **الفصل الخامس** أسس البناء العلمي - الثقافي وعرض لبعض القيم والقضايا المرتبطة بهذا البناء للإنسان والمتضمنة بالكتاب.

وانتهى الكتاب بخاتمة في **الفصل السادس** وتقديم تصور لكيفية الإفادة من تحليل كتاب"كليلة ودمنة" في بناء الإنسان بناءً علمياً وثقافياً وسياسياً سليماً في إطار البناء المتكامل لشخصية الإنسان. ويتضمن النتائج والتوصيات التي تتطلب معاودة التفكير والنظر في أنظمتنا التربوية والتعليمية من خلال استلهام الأسس السليمة لبناء الإنسان في كافة أبعاد البناء العلمي والثقافي والسياسي والجمالي وغيرها من أركان البناء التي تسهم في بناء الشخصية المتكاملة، وكيف تسهم التربية فى إنماء وتعزيز أسس بناء الإنسان ودعم القيم واستلهام الحلول لبعض القضايا المعاصرة ، من خلال عرض بعض القيم والقضايا التي أسفر عنها التحليل.

وأخيراً أسأل الله عزوجل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن يكون قد تضمن ما ينفع ويفيد القارئ في إرساء أسس بناء الإنسان متكامل الشخصية سليم البنية. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وعلى معلمنا وهادينا محمد أفضل الصلاة وأتم التسليم.

المؤلفة،،،

obeikan.com